Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol. 9, Issue 28 (2024), 13575 - 13621

USRIJ Pvt. Ltd

العقيدة الإلهية عند العقّاد

الاسم: أميرة علي سعيد القحطاني

مقر العمل: وزارة العدل

الوظيفة: اخصائي بحث ديني ممارس أول

المرتبة: التاسعة

الإيميل: a1409mrmr@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى: التعرف على عباس محمود العقّاد وأبرز كتاباته الإسلامية. وكذلك معرفة العقيدة الإلهية عند العقّاد. وبيان أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الاهية التي ذكرها العقّاد.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته موضوع البحث والإجابة عن اسئلته.

وقد توصلت إلى نتائج أهمّها:

١. أن حياة الأديب والكاتب عباس العقاد سلسلة طويلة من الكفاح المتصل والعمل الدؤوب والعلم النافع، واجه صعوبات الحياة والأحداث وتغلب عليها

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٢. تجاوزت مؤلفات العقاد الإسلامية أربعين كتابًا، شملت جوانب مختلفة من الثقافة الإسلامية، تناول أعلام الإسلام وألَّف في مجال الدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات.

٣. إن في القرآن الكريم آيات تحوي مُجمل العقيدة الإلهية في الإسلام. وهي أكمل عقيدة في العقل. وأكمل عقيدة في الدين.

٤. إن العقَّاد من المعاصرين الذين يؤيدون فكرة التطور في العقيدة الإلهية، وقد اختلف معه جماعة من علماء السنة والجماعة.

وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بعدة توصيات أهمها:

- عند دراسة علوم العقيدة الاسلامية والتوحيد لابد من الرجوع لمصادرها الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، لتجنب الأقوال والآراء المختلفة المبنية على أهواء النفس ومعتقدات خاطئة.
- يتوجب على كل مسلم الإيمان التام بما جاء به القرآن الكريم من عقيدة وشريعة وأحكام.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، العقيدة الإلهية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

The divine belief of Akkad

Qahtani
Work location: Ministry of Justice
Position: Senior practicing religious research specialist
Rank: ninth
a1409mrmr@gmail.com

Abstract:

The research aims to: identify Abbas Mahmoud Al-Akkad and his most prominent Islamic writings. As well as knowledge of the divine doctrine of Akkad. And a statement of the sayings of comparative scholars of religions in the divine faith.

Research Methodology: The researcher used the descriptive analytical approach.

The most important results were:

1. The life of the writer and writer Abbas Al-Akkad is a long series of continuous struggle, hard work and useful knowledge. He faced the difficulties of life and events and overcame them.

2. Al-Aqqad's Islamic writings exceeded forty books, covering various aspects of Islamic culture, dealing with Islamic figures and writing in the field of defending Islam and responding to suspicions.

3. There are verses in the Holy Qur'an that contain the entirety of the divine belief in Islam. It is the most complete doctrine in the mind. Complete belief in religion.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4. Al-Akkad is one of the contemporaries who support the idea of evolution in the divine faith, and a group of scholars of the Sunnah and the community disagreed with him.

In light of these results, the researcher recommends:

• When studying the sciences of Islamic faith and monotheism, it is necessary to refer to its main sources, which are the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet

• It is incumbent on every Muslim to fully believe in what the Holy Qur'an came of in terms of belief, law and rulings.

Keywords: faith, divine belief.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

إن العقيدة هي التي بعث الله بها رسله، وأنزل بها كتبه من أول الأنبياء آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[الزمر: ٦٥]

لذا نجد للعقيدة أهمية عظيمة، تتجلى في كونها أساس الدين وأصله، وكونها أساس دعوة الرسل، وكما نعلم أن لها ثمرات عظيمة منها: راحة القلب وطمأنينة النفس وسعادة الانسان في الدنيا والأخرة، لذلك يجب أن يحرص المسلم على الالتزام بالعقيدة الصحيحة الصافية، البعيدة عن المعتقدات الخاطئة، والبدع المنحرفة عن الدين الصحيح.

فالعقيدة هي التي كانت سبباً في جعل الصحابة رضوان الله عليهم يثبتون على دين الله، ويقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل الله. حيث كانوا رضي الله عنهم يفهمون هذه العقيدة من القرآن الكريم مباشرة، ومن النبي صلى الله عليه وسلم دون أن ينهجوا طرق الجدل العقيم الذي سلكته طوائف من بعدهم ودون أن يعرفوا شيئا من فلسفة الثقافات الأخرى.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وبناء على ذلك ففي هذا البحث قراءة في عقل الفيلسوف والأديب –عباس محمود العقَّاد– من خلال عدد من مؤلفاته الدينية، التي عني فيها بالعقيدة الإلهية، وبحث في نشأتها وأطوارها، منذ اتخذ الإنسان ربا في العهود الغابرة، إلى أن عرف الله الواحد الأحد، واهتدى إلى نور ونزاهة التوحيد.

أهمية البحث: تعود أهمية هذا البحث إلى أمور منها:

١- تكمن في أهمية الموضوع إذ إن معرفة العقيدة الإلهية هي معرفة العبد بربه، وبالتالي توضح علاقته بالله وكيفية التعبد له والتضرع إليه، وهي من الموضوعات التي تكثر حاجة الأمة اليها في عصرنا الحاضر.

٢- كما أن معرفة العقيدة الإلهية تجيب عن أسئلة العبد حول الكون وعلاقته به، وطبيعة الظواهر والعوالم الغيبية والأقدار المكتوبة وغيرها، مما يزيد من ايمان العبد وسعادته في دنياه وآخرته.

٣- والعقَّاد يعتبر ممن أجادوا في فلسفة القرآن والعلوم الدينية، وتعمق فيها وكشف عن أسرارها، وكانت له فلسفة تنم عن فهم دقيق وفكر عميق مخاطباً كل الأديان والأعراق المختلفة، ورد على المنكرون لهذه العقيدة.

مشكلة البحث: العقيدة الإلهية في الإسلام كما جاءت في العديد من الآيات القرآنية هي العقيدة المكتملة في جانب العقل والدين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي لغة الفلسفة فإن هذه العقيدة تؤكد نوعين من الوجود الإلهي: وجود الأبد، ووجود الزمان. وهكذا يؤمن المسلم بوجود الإله، فلا أول له ولا آخر، وليس لأوليته ابتداء، ولا لوجوده انتهاء، ولا يسع العقل أن يبلغ من الإيمان به فوق ما جاء به دين الإسلام العظيم.

واستناداً على ذلك نحاول أن نبرز العقيدة الإلهية في ضوء الفلسفة القرآنية في عدد من مؤلفات العالم عباس العقّاد، والتي من خلالها نجيب على الأسئلة التالية:

- كيف نشأ عباس محمود العقّاد وما أبرز كتاباته الإسلامية؟
- ما هي العقيدة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم؟
- ما هي أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الاهية التي ذكرها العقّاد؟

أهداف البحث:

- التعرف على نشأة عباس محمود العقّاد وأبرز كتاباته الإسلامية.
- التعرف على العقيدة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم.
- بيان أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الاهية التي ذكرها العقّاد.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث في حدوده على دراسة العقيدة الإلهية في عدد من مؤلفات الكاتب والأديب عباس محمود العقاد وهي: الله (كتاب في نشأة العقيدة الإلهية)، وما يقال عن الإسلام، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، والفلسفة القرآنية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

منهج البحث:

استعملت المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته موضوع البحث والإجابة عن اسئلته والتوصل الى النتائج المراد الوصول اليها .كذلك اقتصرت في بيان العقيدة الإلهية في مؤلفات العقاد التي ذكرناها.

الدراسات السابقة:

إن هذا الموضوع القيّم الذي اخترته للدراسة لم أجد من تناوله بالبحث، وأعني به: **العقيدة الإلهية عند العقّاد**، وبعد البحث والتنقيب في عناوين الرسائل الأكاديمية الجامعية وجدنا العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع العقيدة في عدد من الجوانب الأخرى، نذكر منها:

١- دراسة بعنوان من معالم العقيدة عند الإمام الطيب قراءة في وثيقة الأخوة الإنسانية، للأستاذ الدكتور سعيد جمعة، جامعة الأزهر الشريف بتاريخ: ٢٠٢١م، وهدفت الدراسة الى الكشف عن معالم العقيدة في شخصية الإمام الطيب من خلال وثيقة الأخوة، وبيان كيف جمعت هذه الوثيقة بين الثوابت العقدية، والدروس الأخلاقية ليعلم الجميع أنه ما نزلت رسالة من السماء إلا لإسعاد الإنسان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، ثم ختمت الدراسة بخاتمة أعتصر فيها الباحث بعض ما توصل إليه البحث، وأختزل فيها ما أراد ايضاحه للقارئ.

٢- ودراسة بعنوان العقيدة عند سيد قطب المناهج والمضامين، للدكتور قاضي خليل، جامعة الجزائر بتاريخ: ٢٠١٣م، وتتضمن الدراسة عرضاً لكل مباحث العقيدة وأصولها الكبرى في الإلهيات والنبوات والسمعيات والكونيات عند سيد قطب، والمناهج التي استخدمها في التدليل عليها، واستخلصت منهجه في التعامل مع النصوص عليها، ومنهجه في التعامل مع النصوص من الكتاب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والسنة في القضايا العقدية، كما ناقشت الدراسة ما قيل عنه بشأنها و ردت على كثير من الاتهامات التي و جهت له في الآراء العقدية التي طرحها من خلال كتبه و على رأسها "الضلال" و "المعالم".

التعقيب على الدراسات السابقة:

تضمنت الدراستين السابقتين التعرف على العقيدة في مجالين مختلفين عن بعضهما، فدراسة جمعة (٢٠٢١) تطرقت للعقيدة عند الامام الطيب من خلال وثيقة الأخوة الإسلامية، بينما دراسة خليل (٢٠١٣) بينت العقيدة عند السيد قطب من خلال مناهجها ومضامينها.

وبالتالي فهناك العديد من الدراسات التي تطرقت للعقيدة من نواحي عديدة، أو عند أحد العلماء البارزين في هذا المجال، بينما هذا البحث يتميز بدراسة العقيدة الإلهية التي تضمنتها عدد من مؤلفات الكاتب والأديب عباس العقّاد. والتعرف على مفهومها وبيان أقوال علماء المقارنة فيما جاء في تلك المؤلفات..

مصطلحات البحث:

العقيدة:

العقيدة في اللغة: مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقدا وانعقد وتعقد، والمعاقد: هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال :اعتقد الدر والخرز وغيره إذا اتخذ منه عقدا، وعقدت الحبل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اعقده عقدا وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده يقال له :عقده، وجمعها عقد، لأنها تمسكه وتوثقه(١).

والعقيدة شرعًا :هي ما يدين به الإنسان ربه وجمعها عقائد، والعقيدة الإسلامية مجموعة الأمور الدينية التي تجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، وتطمئن إليها نفسه، وتكون يقينًا عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنًا لا عقيدة(٢).

العقيدة الإلهية:

هي الإيمان الجازم بالله عز وجل، والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك بوجوده، وهي ما يؤمن به الإنسان، ويعقد عليه ضميره، ويتخذه مذهباً وديناً(٣).

خطة البحث:

تتكون الخطة من مقدمة، وثلاثة فصول وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: التمهيد وفيه مبحثين:

المبحث الأول: نشأة عباس محمود العقّاد

المبحث الثاني: أبرز كتابات العقّاد الإسلامية

(١) انظر معجم مقاييس اللغة ٨٧/٤ ولسان العرب ٤١٣/٣.
(٢) ملكاوي، عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، ٢٠
(٣) الحمد، رسائل الشيخ الحمد في العقيدة، ٢/٧

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفصل الثاني: العقيدة الإلهية وفيه مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم العقيدة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم

المبحث الثاني: العقيدة الإلهية عند العقَّاد

الفصل الثالث: وفيه مبحثين:

المبحث الأول: آراء الباحثين في تاريخ العقيدة

المبحث الثاني: أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الإلهية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفصل الأول: التمهيد

وفيه مبحثين:

المبحث الأول: نشأة عباس محمود العقّاد

المبحث الثاني: أبرز كتابات العقاد الإسلامية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الأول: نشأة عباس محمود العقّاد

التعريف بالعقّاد اسمه وحياته:

عبّاس محمود إبراهيم مصطفى العقّاد، هو أديب، وشاعر، وناقد أدبيّ، كما أنّهُ فيلسوف، وكاتب ديني وسياسيّ، وصحفيّ، ومُؤرِّخ، عُنِي بالأدب فذاع صيته فيه، وجعل العقّاد جُلّ حياته في أمور الدّين والسّياسة ففرّغ نفسه إليها، وكانت مؤلفاته متنوعة ما بين الفلسفة السّياسيّة، أو الاجتماعيّة، أو فلسفة القرآن، كما تطرّق للسيّر الذّاتيّة للقادة المسلمين الكِبار.

لقد اتجه في مطلع حياته إلى الفكر الأدبي، ثم إلى النضال السياسي، ولم يَنذُر نفسه للدفاع عن حقائق الإسلام منذ ملك اليراع القوي، والبيان الصارم النافذ، ولكنه كان في هذه المرحلة يستحصد ويقوى، ويكابد ويعالج، حتى إذا بلغ أشدّه، وجاوز الأربعين، شاء الله له أن يَلِج المضمار الإسلامي وقد ملك قوة العقل، وسطوة البيان، مع إيمان مطمئن لحقائق الإسلام، إيمان تغذى بالحب والصدق، والاستقلال والنزاهة، وإذا وجدت هذه الصفات مع عقل مفكر، وخاطر واثب، وبصر لامح، فلا عجب أن يُبدع صاحبها في حقل الثقافة الإسلامية ما أبدع عباس محمود العقّاد[٤].

(٤) البيومي: النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ٥٤٤

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نشأة العقّاد وتعليمه

وُلد العقّاد في مِصر، في الثّامن والعشرين من شهر يونيو من عام ١٨٨٩م، في إحدى البلدات النّائية من منطقة الصّعيد في أسوان تحديداً وعاش طفولته فيها، وفي شبابه كان يلوذ إليها، وفي كِبر سِنّه ابتعادًا عن ضوضاء المدينة. درس العقّاد في مرحلته الابتدائيّة بمدرسة أسوان الأميريّة، وفي عام ١٩٠٣م حصل على شهادة فيها عندما كان في سِنّ الرّابعة عشر، وكان والده يصحبه إلى الشّيخ والأديب أحمد الجّداويّ، وهو أحد فضلاء الأزهريين، وممّن كانوا يأخذون العلم من السّيد جمال الدّين الأفغانيّ، فكان يسمع مُطارحاته الشّعريّة وقراءاته لمقامات الحريريّ التي كان يتناولها في مجلسه، وبعض القصائد المختارة، ممّا جعل العقّاد مُطالعاً للكُتب الأدبيّة والكُتب القديمة الثّمينة(٥).

اكتفى العقاد بحصوله على الشهادة الابتدائية، ولكنه عكف على القراءة وثقف نفسه بنفسه.

وفاة عبّاس محمود العقّاد

تُوفّي العقّاد في الثاني عشر من شهر آذار عام ١٩٦٤م، عن عمر يُناهز الخامسة والسبعين، ورحل تاركاً خلفه إرثاً أدبيّاً يُحيي ذِكراه، ومنبرا شاغرا لمن يخلفه، ودليلاً للراغبين في السير على نهجه، ومن الجدير بالذكر أنّ العقّاد بقي عازباً في حياته ولم يتزوّج(٦).

(٥) الرمادي، من أعلام الأدب المعاصر، ١٥.

(٦) الرمادي، من أعلام الأدب المعاصر، ٢٢ بتصرّف.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الثاني: أبرز كتابات العقّاد الاسلامية

مؤلفات العقّاد:

لقد كان من حصاد تطواف العقاد الطويل في عالم المعرفة كماً من الآراء في مختلف الآداب والفلسفات والفنون والعلوم، كشفت عنها مقالات العقاد ومؤلفاته التي بلغت حداً من التنوع والعمق والكثرة ما يعزب على الدارس حصرها فضلاً عن الإلمام بها، ومن ذلك رأيه في الحرية التي شغف بها شغفا، سيطر على فكره ووجدانه حتى لونت أدبه وفلسفته، كما كشف رأيه في الجمال، عن مبلغ عبقريته لقدرته على الخوض فيه رغم دقته وجدته بالنسبة للدراسات النقدية في زمنه، ورأيه في المرأة وفي السياسة وغيرها(٧).

وكذلك الكثير مما أودعه العقاد في مؤلفاته التي بلغت حداً من التنوع والكثرة ما وقف دون تحقيقه أغلب المعاصرين في زمنه، مما يحملنا على ضم خرزته إلى عقد علمائنا الموسوعيين الأوائل، فقد كان وفيا لحاجات عصره الثقافية، فما من موضوع جرت به الألسنة أو تناولته الأقلام إلا كان له فيه رأي ونظر، فقد كتب العقاد في: الشعر، والقصة، والأدب، والنقد، واللغة، والتاريخ، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة، والعقائد، والإسلاميات، والتراجم الغيرية والذاتية وسواها... وقد تجاوزت مؤلفاته عن المائة فضلا عن آلاف المقالات، وأمثلة هذه المؤلفات: عابر سبيل، سارة، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مجمع الأحياء، عالم السدود والقيود، أبو نواس الحسن بن

(٧) مزوار، الحداثة النقدية في دراسة العقاد للشخصية الشعراء "أنموذجا"، ٢٢.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هانئ، مطلع النور، القرن العشرين ما كان وما سيكون، عبقرية محمد، عرائس وشياطين، سعد زغلول، حياة قلم...[٨]

مؤلفات العقّاد الإسلامية:

تجاوزت مؤلفات العقاد الإسلامية أربعين كتابًا، شملت جوانب مختلفة من الثقافة الإسلامية، فتناول أعلام الإسلام في كتب ذائعة، عرف كثير منها باسم العبقريات، استهلها بعبقرية محمد، ثم توالت باقي السلسلة التي ضمت عبقرية الصديق، وعبقرية عمر، وعبقرية علي، وعبقرية خالد، وداعي السماء بلال، وذو النورين عثمان، والصديقة بنت الصديق، وأبو الشهداء وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وفاطمة الزهراء والفاطميون[٩].

وقد ألّف العقاد في مجال الدفاع عن الإسلام عدة كتب، يأتي في مقدمتها: حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، والفلسفة القرآنية، والتفكير فريضة إسلامية، ومطلع النور، والديمقراطية في الإسلام، والإنسان في القرآن الكريم، والإسلام في القرن العشرين وما يقال عن الإسلام.

الفكر الإسلامي عند العقّاد

كان الفكر الإسلامي على يد العقاد صالحاً للرّواج في آفاق بعيدة، تتنكر للأديان بعامة، وللإسلام بخاصة، وأعني بالرواج دوام النظر والتأمل، وإن لم يدفع إلى الاعتناق، لأن الإيمان لدى الكثيرين ليس قضية اقتناع بالدليل، ولكنه إرث يمتد من الأجداد إلى الأحفاد، لدى الكثرة الكاثرة،

(٨) المرجع السابق، ٢٤

(٩) الرمادي، من أعلام الأدب المعاصر، ٢٨.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إلا من استضاء بمصباح التأمل، بعيداً عن الجواذب والحوائل، ومن يكتب له الهداية من هؤلاء يكون في تأثيره واحداً بألف[١٠]..

لقد كتب العقاد مؤلفاته الإسلامية جميعها وفي اعتقاده أن قارئه لجوج مِلحاح، يريد الدليل المُقنع، والمنطق الجاد، ويتربص بالثغرات والمنعرجات ليصل منها إلى ما يريد من العناد، فكانت هذه المؤلفات جميعها نمطاً من الجدل الهادف، ذي الحسم الواضح[١١].

ولسنا بصدد دراسة مؤلفات العقَّاد الإسلامية كلها، والتي تجاوزت الأربعين كتاب، لأن كل كتاب منها يحتاج لبحث ودراسة مستقلة، ولكننا في هذا البحث من خلال فصوله القادمة نلقي الضوء على كتاباته في العقيدة الإلهية، وخصصنا أربعة مؤلفات احتوت هذا الموضوع وهي "الله" و "حقائق الإسلام واباطيل خصومه" و "الفلسفة القرآنية" و "ما يقال عن الإسلام".

(١٠)البيومي: النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ٥٤٤

(١١)المرجع السابق، ٥٤٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفصل الثاني: العقيدة الإلهية

وفيه مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم العقيدة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم

المبحث الثاني: العقيدة الإلهية عند العقّاد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الأول: مفهوم العقيدة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم

إنَّ العقيدة الإلهية هي المقوم الأساس لبناء الأُمَّة الإسلاميَّة، ومرتكزها الأول فطرة الله التي فطر الناس عليها، قال تعالى: سمحفِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٣٠سجى سجحالرُّوم : تجمتحمسحج.

والعقيدة من جانب آخر متناسقة مع سنن الله في الكون والحياة والنفس الإنسانية في تجريد التوحيد لله، والإنابة له، والتوكل عليه. ثُمَّ إنَّها سهلة المأخذ واضحة بينة بيضاء نقية، لا غموض فيها، ولا لبس ولا تعقيد، تعرض قضايا الوجود، وحقائق الحياة والموت والبعث والنشور والجزاء والحساب، والجَنَّة والنار، والصراط، وغير ذلك من مشمولات عالم الغيب وعالم الشهادة، بأسلوب حي مؤثر يعمق الإيمان بالله في نفس الإنسان، ويحمله على الطَّاعة والالتزام، فيكون لهذا الإيمان أثره في نفس الفرد، وفي استقامة سلوكه، وفي الجماعة ونظام حياتها[١٢].

تعريف العقيدة الإلهية:

العقيدة في اللغة: مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقدا وانعقد وتعقد [١٣].

والعقيدة اصطلاحاً: وهي ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، أو هي الجانب النظري الذي يطلب الإيمان به أولًا، إيمانًا لا يرقى إليه الشك، ولا تؤثر فيه شبهة، كعقيدة وجود الله[١٤].

---

(١٢)السعدي، دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه، ٢٤٨/١ بتصرف.

(١٣)انظر معجم مقاييس اللغة ٨٧/٤ ولسان العرب ٤١٣/٣.

(١٤)القاعوري، العقيدة الإسلاميَّة من القرآن الكريم، ٧.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والدليل على ذلك قوله تعالى: **سمحإِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْسجى سجالحُجُرَات : تمجتحجسحج**. وقال في ذم المشركين المرتابين والمشككين: **سمحإِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ٤٥سجى سجالتَّوْبَة : تمجتخمسحج**

العقيدة الإلهية: هي الإيمان الجازم بالله عز وجل، والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك بوجوده، وهي ما يؤمن به الإنسان، ويعقد عليه ضميره، ويتخذه مذهباً وديناً [١٥].

ففي كتاب الله يقول تعالى: سمحلَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَسجى سجالمَائِدَة : جمحجمحسحج ، وذكر العلماء في تفسير الآية أي: لا يؤاخذكم أو يحاسبكم في أيمانكم التي كانت على وجه اللغو، وهي الأيمان التي حلف بها الانسان من غير نية ولا قصد، ولكن يحاسبكم بما عزمتم عليه، وعقدت عليه قلوبكم بقصد واقرار.

وإن العقيدة الإلهية جاء بها أنبياء الله ورسله، وكان خاتمهم محمد –صلى الله عليه وسلم-، وقد رأينا لكل رسول شريعته المناسبة لقومه، فيها الحلال والحرام، وفيها التكاليف العملية المتنوعة، وهي مع اختلافها مع كل رسول فهي منزلة من الله؛ ولذلك اتسقت مع العقيدة الربانية الواحدة، التي تلزم المعتقد بضرورة التلقي من الله الواحد الأحد، والتحاكم إلى الوحي المنزل، والأخذ من توجيهات النبي المبعوث، وبذلك يتحد الايمان القلبي مع عمل الجوارح، ويعيش الناس مع رسلهم مؤمنين مخلصين، مطيعين لله رب العالمين[١٦].

---

(١٥)الحمد، رسائل الشيخ الحمد في العقيدة، ٢/٧ بتصرّف.

(١٦)غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، ٩.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اركان العقيدة:

أركان العقيدة التي ذكرت في القرآن الكريم، كما ذكرت في السنة النبوية المطهرة وتحديداً في حديث حقيقة الدين وهو الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان عن طريق عبد الله بن عمر والذي يبدأ بقوله "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم" وانتهى بقوله" إنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم"كما أخرجه الإمام مسلم. وهي ستة اركان:

الايمان بالله، وملائكته، وبالكتب، وبالرسل، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره[١٧].

سمات العقيدة:

إن سمات العقيدة الإسلامية كثيرة وسنكتفي بذكر بعضاً منها وهي:

أنها عقيدة غيبية. عقيدة شاملة.عقيدة توقيفية.عقيدة تكاملية.عقيدة متوازنة. عقيدة فطرية[١٨].

فالفطرة البشرية تلتقي مع العقيدة الإلهية؛ لأنها نفس العقيدة التي نادى بها جميع الرسل، وخوطب بها سائر الأقوام، وآمن بها الكثيرون فيما مضى من الزمان. ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسالات، فلا دين بعده، ولا رسول بعده؛ ولذلك جاء الإسلام –بعقيدته وشريعته– صالحاً لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة[١٩].

(١٧)الرويهم، العقيده الإسلامية، مفهومها واركانها وخصائصها.
(١٨)الدرواني، سمات العقيدة الإسلامية وثمارها.
(١٩)غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، ٩ بتصرف.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مناهج الناس في مسائل العقيدة:

- المنهاج النبوي الإيماني

وهو منهج الأنبياء والرسل من أولهم إلى أخرهم القائم على العلم والعمل معًا وهذا ما عناه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "وذلك أن الأنبياء عليهم السلام دعوا الناس إلى عبادة الله أولا بالقلب واللسان وعبادته متضمنة لمعرفته وذكره. فأصل علمهم وعملهم: هو العلم بالله والعمل لله.(٢٠)"

وقد بُعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولًا للناس أجمعين، بالعقيدة الإلهية الواحدة، والشريعة الملائمة للناس أجمعين، والصالحة للتطبيق في كل زمان ومكان.

- المنهج الصابئ الفلسفي.

وهذا المنهج مخالف لمنهج الأنبياء والرسل وهو منقسم إلى قسمين: المنهاج الكلامي والعبادي.

وأما أهل السنَّة فإن منهجهم يقومُ على العلمِ والعمل معاً، وهذا العلمُ والعمل مبنيٌ على كتابِ الله عز وجل وسنَّةِ نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى ما كان عليه السلفُ الصالح(٢١).

وبالتالي فهذه الأمة تميزت بعقيدتها الفريدة والخالصة لله وحده عن غيرها من الأمم التي خالط معتقداتها الشك والأهواء والغموض والشركيات، وغير ذلك من الابتداع والتناقضات الغريبة والشكوك حول العديد من الحقائق مثل الإيمان والحياة الدنيا والآخرة، وحول الغيبيات والكون

(٢٠)ابن تيمية، مجموع الفتاوى ١٦/٢

(٢١)التميمي، شرح القَدمية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ٢٠-٢١

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والوجود. وبناءً على ما سبق فلا يكون أنفع لدين الإسلام –عند أزمنة انتشار الجهل والشرك والبعد عن السنة وفشو البدع– من جهاد باللسان وفري بالقلم، وذلك بنشر العقيدة الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، وبيان أصول أهل الإسلام، وقواعد الدين، ومنهج أصحاب النبي ﷺ في فهم دين الإسلام والعمل به(٢٢).

المبحث الثاني: العقيدة الإلهية عند العقّاد

لقد تحدّث الكاتب الكبير عباس العقّاد عن العقيدة الإلهية في عدة مؤلفات، وسنختار منها ما كتبه تحت عنوان: الله (كتاب في نشأة العقيدة الإلهية)، والفلسفة القرآنية، وحقائق الإسلام وأباطيل خصومه. لأن هذه المؤلفات بحثت في العقيدة الإلهية، وفسرت مفهومها ونشأتها وتاريخها والرد على الآراء المختلفة فيها. وفيما يلي تفصيل لما جاء في هذه الكتابات واستنباط الحكمة منها.

أولاً: العقيدة الإلهية:

"العقيدة في الإله رأس العقائد الدينية بجملتها وتفصيلها. من عرف عقيدة قوم في إلههم فقد عرف نصيب دينهم من رفعة الفهم والوجدان، ومن صحة المقاييس التي يقاس بها الخير والشر وتُقدَّر بها الحسنات والسيئات؛ فلا يهبط دين وعقيدته في الإله عالية، ولا يعلو دين وعقيدته في الإله هابطة ليست مما يناسب صفات الموجود الأول الذي تتبعه جميع الموجودات.

ولقد كان النظر في صفات الله مجال التنافس بين أكبر العقول من أصحاب الفلسفة الفكرية وأصحاب الحكمة الدينية، وقد كانت مهمة الفلاسفة أيسر من مهمة حكماء الأديان؛ لأن الفيلسوف

(٢٢)نغوي، التوضيح الرشيد في شرح كتاب التوحيد، ٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

النظري ينطلق في تفكيره وتقديره غير مقيد بفرائض العبادة وحدود المعاملات التي يتقيد بها الحكيم الديني، ويتقيد بها من يأتمون به من أتباعه في الحياة العامة والمعيشة الخاصة؛ فظهر بين الفلاسفة النظريين مَن سما بالتنزيه الإلهي صُعُدًا إلى أُوجٍ لا يلحق به الخيال فضلًا عن الفكر والإحساس.

وجاء الإسلام في جوف الصحراء العربية بأسمى عقيدة في الإله الواحد الأحد، صححت فكرة الفلسفة النظرية كما صححت فكرة العقائد الدينية؛ فكان تصحيحه لكلٍّ من هاتين الفكرتين — في جانب النقص منها — أعظم المعجزات التي أثبتت له في حكم العقل المنصف والبديهة الصادقة أنه وحي من عند الله"(٢٣).

وفي فلسفة القرآن يفسر العقّاد جوهر العقيدة الإلهية وذكر العديد من الآيات:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤ ﴾الإخلاص: ﴿- ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٣ ﴾الحديد: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٨٨ ﴾القصص: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ﴾الأنعام: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ٢٧ ﴾الأحزاب: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥ ﴾البقرة: ﴿

وقال: "في هذه الآيات القرآنية مُجمل العقيدة الإلهية في الإسلام..

وهي أكمل عقيدة في العقل..وأكمل عقيدة في الدين.

(٢٣)العقّاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، ٢٩.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

خالقٌ واحد، لا أول له ولا آخر، قدير على كل شيء، عليم بكل شيء، محيط بكل شيء، وليس كمثله شيء.

وعالَم مخلوق، خلقه الله، ويرجع إلى الله ويفنى كما يوجد بمشيئة الله.

وبلغة الفلسفة، فإن هذه العقيدة تورى بوجودين: وجود الأبد، ووجود الزمان.

وهكذا يؤمن المسلم بوجود الإله، فلا أول له ولا آخر، وليس لأوليته ابتداء، ولا لوجوده انتهاء، ولا يسع العقل أن يبلغ من الإيمان به فوق مبلغ الإسلام، وليس بنا حاجة لأن نطيل القول في قِدَم العالم وحدوثه، فكل ما قيل عن قِدَم العالم خُلْفٌ ليس له طائل، ولا يبطل عقيدة واحدة من عقائد الإسلام"[٢٤].

واستطرد الحديث عن صفاته سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، "هي الصفات التي تنبغي لكل كمال مطلق منزه عن الحدود. والكمال المطلق واحد لا يتجزأ، ولا يكون كمالاً مطلقاً إلاّ إذا كان غاية في القدرة والعلم والرحمة والإحسان والتصريف.

وعلة الزلل كله أن نحصر هذه الصفات أو نقيسها على شيء، فأصدق الإيمان، وأصدق التفكير أيضا أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء، وأنه جل جلاله يدرك الأبصار، ولا تدركه الأبصار.

(٢٤)العقّاد، الفلسفة القرآنية، ٩٢

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إن غاية الغايات أن نقول إن الوجود الأبدي أكمل وجود، وإن أكمل وجود يخلق وجوداً آخر دونه في الكمال، وإن الوجودين لا ينعزلان" (٢٥).

"إن الكون عظيم واسع لا شك في عظمته واتساعه، ولكن الإنسان لا يقنع بعظمته واتساعه ليؤمن به ويطمئن إليه، وإنما يركن إلى الإيمان حين يبحث عن إرادة حية وراء الكون، ووراء الأسباب فيه والمسببات..

فعلاقة الدين علاقة حية بين خالق واع ومخلوقات واعية، تدعوه فيستجيب وتؤمن به وتصلى إليه وتؤمن بجدوى الصلاة..

والقرآن صريح في إثبات هذه العلاقة بين المعبود وعباده، فيقول: سمحوَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦سجى سجالبَقَرَة : تمحجمحتحجسحج.

والقرآن صريح كذلك في حث الناس على الاستعانة والاعتماد على أنفسهم، مع اعتمادهم على القدرة الإلهية في مقام الدعاء والصلاة وطلب العون منه. ولا يعنى هذا أن المراد بالإيمان بالله قائم على الحاجة إليه، وإنما هو قائم على الإيمان بقدرته وكماله وعدله وسلطانه في الوجود واتصاله بهذا الوجود"(٢٦).

(٢٥)العقاد، الفلسفة القرآنية، ٩٣-٩٤

(٢٦)المرجع السابق، ٩٥

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

"أما فلسفة القرآن في إثبات وجود الله عز وجل ـ فهي جماع الفلسفات التي تمخضت عنها أقوال الحكماء في هذا الباب.

وأشهر هذه الحجج ثلاث: برهان الخلق المعروف بالبرهان الكوني، وبرهان النظام المعروف ببرهان الغاية أو القصد، وبرهان الاستعلاء أو الاستكمال المعروف ببرهان القديس انسلم.

وفحوى برهان الخلق أو البرهان الكوني أن المتحركات لا بد لها من محرك لا تجوز عليه الحركة، وأن الممكنات لا بد لها من موجد واجب الوجود (لذاته)، وإلاّ لزم التسلسل إلى غير انتهاء.. وهذا الموجد الواجب الوجود لذاته هو الله.

وفحوى برهان القصد أن نظام العالم يدل على إرادة محيطة بما فيه من الأسباب والغايات.

وفحوى برهان المثل الأعلى . أن العقل إذا تصور شيئاً عظيماً تصور ما هو أعظم منه، وكل عظمة يوجد ما هو أعظم منها، حتى ينتهي التصور إلى العظمة التي لا مزيد عليها، وهذه العظمة فوق التصور ، لأنها الله، فهو سبحانه الأعظم.

والقرآن الكريم يكرر هذه البراهين في غير موضع، ويقيم الحجة بوجود المخلوقات على وجود الخالق وبنظام الكون على وجود المدبر المريد، وبإثبات المثل الأعلى لله فوق كل مثل معروف أو معقول.

إن توكيد القرآن الكريم لوحدانية الله كتوكيده لوجوده، لأن الإيمان بالإله الأحد ألزم من الإيمان بالعقيدة الإلهية على اطلاقها، إذ ان الإيمان بأكثر من إله مفسداً للفهم والعلم، وحجج القرآن على الوحدانية قاطعة.. سمحلَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يَصِفُونَ ٢٢سجى سجحالأَنبِيَاء : تحجتحجسحج ، سمحقُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٗ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ٤٢سجى سجحالإِسۡرَاء : تحجتخمسحج "[٢٧].

وخلاصة القول إن أهم مصادر معرفة العقيدة الإلهية هو القرآن الكريم، وإن الأخذ بالحكمة القرآنية في أمر الإله يثاب المسلم ويكون قد تزود من كتاب دينه بعقيدة كاملة صحيحة دون لغط أو شك صححت كل ما جاء قبلها، وكما أن الديانات السابقة قامت على الإيمان بالله وإخلاص العبادة له، ولا شيء يستحق الإيمان به من الله الواحد الأحد الصمد السميع المجيب ليس كمثله شيء وهو محيط بكل شيء، فبهذا قد أتى القرآن بحقيقة الحقائق في العقيدة الإلهية.

فالأساس الذي قام عليه الدين هو الايمان التام بالله عز وجل ووجوده وقدرته، واللجوء اليه والاعتماد عليه وحده مع الأخذ بالأسباب الدنيوية، وهذا ما بينه العقّاد في كتابه فلسفة القرآن.

ثانياً: نشأة العقيدة الإلهية

نقصد بنشأة العقيدة الصورة التي ظهر فيها الدين أول ما ظهر، أي :الأولية التاريخية المطلقة التي لا تتقيد بزمنٍ معين منذ أن دبت قدم الإنسان على ذلك الكوكب[٢٨].

ان عباس العقاد يرى في كتابه (الله) وهو كتاب يبحث في نشأة العقيدة الإلهية – أن "الإنسان ترقى في العقائد"، أي أن ترقي الإنسان في العقائد يتوافق مع ترقيه في العلوم الأخرى.

(٢٧)العقّاد، الفلسفة القرآنية، ٩٧-٩٩

(٢٨)العقّاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، ٢٩.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وقال " :كانت عقائد الإنسان الأولى مساوية لحياته الأولى، وكذلك كانت علومه وصناعاته، فليس أوائل العلم والصناعة بأرقى من أوائل الأديان والعبادات، وليس عناصر الحقيقة في واحدة منها بأوفر من عناصر الحقيقة في الأخرى" (٢٩).

بل يرى أن تطور العقيدة عند الإنسان كان شاق وأصعب من تطور العلوم والصناعات، يقول في هذا " :وينبغي أن تكون محاولات الإنسان في سبيل الدّين أشق وأطول من محاولاته في سبيل العلوم والصناعات؛ لأن حقيقة الكون الكبرى أشق مطلباً وأطول طريقاً من حقيقة هذه الأشياء المتفرقة التي يعالجها العلم تارة والصناعة تارة أخرى."

ويرى العقّاد أن العقيدة الإلهية لم تظهر للناس مرة واحدة، يقول: " فالرجوع إلى أصول الأديان في عصور الجاهلية الأولى لا يدلّ على بطلان التدين، ولا على أنها تبحث عن محال، كل ما يدلّ عليه أنّ الحقيقة الكبرى أكبر من أن تتجلى للناس كاملة في عصر واحد، وأن الناس يستعدون لعرفانها عصراً بعد عصر، وطوراً بعد طور."

وقد انتقد جماعة من العلماء ما كتبه العقّاد فقالوا: " أما عن تطور العقيدة تابع للتطور الاجتماعي والحضاري فهذه شبهة واهية ذلك أنه قياس مع الفارق، فالتقدم الحضاري والاجتماعي والصناعي تقدم في الأمور المادية، والدين لا يتعلق بالأمور المادية، وإنما يتعلق بالأمور الروحية المعنوية التجريدية تلك الأمور المتعلقة بالنفس والروح؛ فالجامع بين المقيس عليه معدوم، فيبطل

(٢٩)العقّاد، الله، ١٦.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هذا القياس بالإضافة إلى أن التطور تطورت فيه الأمور من الأشياء البسيطة إلى المعقدة المركبة، وليست الأديان كذلك.

والحق يقال :إن عقيدة التوحيد كانت منذ منشأ الإنسان إلى دعوة محمد –صلى الله عليه وسلم– فهي البداية والخاتمة، ونصوص القرآن الكريم تؤكد بما لا يدع مقالة لقائل :إن البشرية صاحبتها عقيدة التوحيد من أول خطوة دبت بها على وجه الأرض.

فالعقائد لا شأن لها بالتطور، والدين بدأ وحيًا من عند الله يدعو إلى التوحيد منذ بدأ الحياة، وإذا كان انحراف قد حدث عن أصل التوحيد في تاريخ البشرية فذلك على حين فترة من الرسل، وكل الذي يمكن أن يقال هنا :إنه إن كان حدث تطور أو اختلاف بين الرسالات؛ فإنما ذلك في الشرائع والأحكام التي قد تناسب أمة، ولا تناسب أخرى؛ لذلك قال تعالى : سمح لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ سجى سجىالمَائِدَة : جمحتخمسحج.

فيقول علماء المسلمين وبالأخص جمهور أهل السنة والجماعة، والعقلاء من علماء أوربا، وأن عقيدة التوحيد فطرية في النفس البشرية أن الإنسان الأول عرف الإله الواحد الأحد، وآمن به منذ البداية، وأن الشرك والوثنية أمور طارئة وعارضة، وانحراف طرأ على العقيدة"[٣٠].

(٣٠)جامعة المدينة، الأديان والمذاهب، ٨٧-٩٢

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفصل الثالث: وفيه مبحثين:

المبحث الأول: آراء الباحثين في تاريخ العقيدة

المبحث الثاني: أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الإلهية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الأول: آراء الباحثين في تاريخ العقيدة

استعرض العقّاد في فلسفة القرآن آراء الباحثين في تاريخ العقيدة الإلهية، أهم المباحث الفلسفية التي ناقشها الفلاسفة القدامى، وعالجها القرآن في محكم آياته؛ مبينًا وجهة النظر القرآنية فيها. ونذكرها باختصار:

إن منهم من يرى أنّ السبب في نشأة العقيدة هو ضعف الإنسان بين مظاهر الكون وأعدائه من قوى الطبيعة والأحياء، وبعضهم يرى أن العقيدة الدينية حالة مرضية في الآحاد والجماعات، ويرى طائفة أخرى من علماء الانسان أن أصل العقيدة الدينية عبادة ((الطوطم))، ويظنون أن الطواطم هي طلائع الأديان بين الهمج الأولين، كأن تتخذ بعض القبائل حيواناً تزعمه أباً لها. وقد يكون شجراً أو حجراً يقدسونه، إلى آخر تلك الفروض التي قامت في أذهان الباحثين الغربيين.

ورد العقّاد على هذه الأقوال:

-**الأول:** "علي أن القول بضعف الإنسان تحصيل حاصل إن أريد به بطلان العقيدة الدينية وإثبات التعطيل . لأن الإنسان ضعيف علي كلي الفرضين فليس من شأن ضعفه أن يرجح أحد الفردين علي الآخر .

فإذا ثبت أن من خلق إله فعال قدير فهو ضعيف بالنسبة لخالقه ، وإذا لم يثبت ذلك فهو ضعيف بالنسبة إلي الكون ومظاهره وقواه . فماذا لو كان قويا مستغنيا عن قوي العالم ؟ أيكون ذلك أدعي إلي إثبات العقيدة الدينية والإيمان بالله ؟ .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إننا إذا حكمنا ببطلان العقيدة الدينية لضعف الإنسان فقد حكمنا ببطلانها علي كل حال ، ثبت وجود الله أو لم يثبت بالحس أو البرهان ..! لأنه لن يكون إلا ضعيفا بالنسبة إلي الخالق الذي يبدعه ويرعاه .

لكن الواقع أن الضعف لا يعلل العقيدة الدينية كل التعليل لأنها تصدر من غير الضعفاء بين الناس . وليس أوفر الناس نصيبا من الضعف الإنساني سواء أردنا ضعف الرأي أو ضعف العزيمة فقد كان الأنبياء والدعاة إلي الأديان أقوياء من ذوي البأس والخلق المتين والهمة العالية والرأي السديد . ومهما يكن من الصلة بين ضعف الإنسان واعتقاده فهو لا يزداد اعتقادا كلما ازداد ضعفا ولا يضعف علي حسب نصيبه من الاعتقاد ، ومازال ضعفاء النفوس ضعفاء العقيدة وذوو القوة في الخلق ذوي قوة في العقيدة كذلك .

فليس معدن الإيمان من معدن الضعف في الإنسان ، وليس الإنسان المعتقد هو الإنسان الواهي الهزيل ، ولا إمام الناس في الاعتقاد إ٢مامهم في الوهن والهزال" [٣١].

-**الثاني**: "ولا يمكن كذلك أن يقال إن (العقيدة الدينية) حالة مرضية في الأحاد والجماعات . لأننا لا نتخيل حالة نفسية هي أصح من حالة البحث عن مكان الإنسان من هذا العالم الذي ينشأ فيه ، ولا يتجاهل حقيقته إلا وهو في (حالة مرضية) أو حالة من أحوال الجهالة تشبه الأمراض .

ولا بد أن نسأل: ما هو الكون في نظر الهمج الأولين؟ لأن الهمجي إذا أدرك أن الكون (كل واحد) كان قد ارتفع بنظرته عن الجهالة البدائية وقضي دهرا طويلا وهو متدين علي مختلف الديانات فلا

(٣١)العقاد، الله، ١٩-٢٠.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يقال إذن أنه بقي بغير أرباب حتي أدرك الكون العظيم، وأدرك ضعفه وقلة حيلته بالقياس إليها" (٣٢).

-**الثالث**: "ومن هذه الطوطمية يرجح المخالفون لهذه الفكرة أن الطوطمية لم تكن أصل العقيدة الدينية لأنها تنشأ بعد اتساع القبائل واعترافها بأنظمة الزواج وآداب المعاملات، وليست هذه المرحلة أولي المراحل في تطور الاعتقاد.

ولا شك أن الناس قد عرفوا شيئا يسمي (الروح) يحل في جسد الحيوان أو يتلبس به قبل أن يعرفوا الطوطمية، وعرفوا كذلك تقديس الأسلاف قبل أن يعرفوها وقد وجدت قبائل لا تخلع علي الطواطن صفة الأرباب علي الإطلاق" (٣٣).

وغيرها الكثير من الآراء التي ذكرها العقّاد في نشأة العقيدة الإلهية ورد عليها، ولكن كان للأشقر(٣٤) رأي في أن القرآن وحده يوضح تاريخ العقيدة، ونسلط الضوء عليه فيما يأتي:

تاريخ العقيدة كما يرويه القرآن الكريم

"أعلمنا الله سبحانه أنه خلق آدم خلقاً مستقلاً سوياً متكاملاً، ثم نفخ فيه من روحه، وأسكنه جنته، وأباح له أن يأكل هو وزوجته منها كيف شاءا إلا شجرة واحدة، فأغراه عدوّه إبليس بالأكل من الشجرة، فأطاع عدوه، وعصى ربّه، فأهبطه الله من الجنة إلى الأرض، وقبل الهبوط وعده الله – سبحانه – بأن ينزل عليه وعلى ذريته هُداه، كي يعرف الإنسان بربه ومنهجه وتشريعه، ووعد

(٣٢)العقّاد، الله، ٢١.
(٣٣)العقّاد، الله، ٢٢.
(٣٤)الأشقر، العقيدة في الله، ٢٧٠.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المستجيبين بالهداية في الدنيا والسعادة في الأخرى، وتوّعد المستكبرين بالمعيشة الضنكة في الدّنيا وبالشقاء في الآخرة: سمحقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩سجى سجحالبَقَرَةِ : جمحتحم – جمحتحمسحج.

-الجيل الأول من البشرية كان على التوحيد:

هبط آدم إلى الأرض، وأنشأ الله من ذريته أمة كانت على التوحيد الخالص كما قال الله تعالى: سمحكَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗسجى سجحالبَقَرَةِ : تحمتحجتحجسحج ، أي على التوحيد والدين الحق فاختلفوا سمحفَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِسجى سجحالبَقَرَةِ : تحمتحجتحجسحج، وفي حديث أبي أمامة أن رجلاً سأل الرسول –صلى الله عليه وسلم– قال :يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال : (نعم، مكلم) قال: فكم بينه وبين نوح؟ قال (عشرة قرون) رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه.

-أول انحراف عن العقيدة وأول رسول:

وبعد أن كان الناس أمة واحدة على التوحيد حصل الزيغ والانحراف، وكان أول انحراف حدث هو الغلو في تعظيم الصالحين، ورفعهم إلى مرتبة الآلهة المعبودة.

ففي صحيح البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عند تفسير قوله تعالى: سمح وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣سجى سجحنُوح : تحمتحجسحج. قال: ((هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك، وانتسخ العلم (نُسي ودرس) عُبدت))[٣٥].

فهذا أول انحراف وجد في تاريخ البشرية عن التوحيد، فأرسل الله إليهم أول رسله نوحاً عليه السلام مصداقاً لوعده الذي أعطاه لأبي البشر آدم بإرسال الرسل وإنزال الكتب هداية للبشرية. وهذه قصة البشرية الحقيقية صراع طويل بين الحق والباطل، بين الرسل الذين يعرضون الهدى والحق، وبين الضالين المعرضين عن التوحيد المتمسكين بما ألْفَوْا عليه الآباء والأجداد" [٣٦].

وبالتأمل في دعوة الرسل التي عرضها القرآن تتبين لنا الحقائق التالية[٣٧]:

الأولى: أن الله خلق الإنسان منذ البداية خلقاً سوياً مكتملاً لغاية محددة، هي عبادته، وأن خلقه مؤهلاً لذلك.

الثانية: أن الله عرفه على نفسه منذ البداية، ولم يتركه لفكره يتعرف على ربه بطريق التفكير والتأمل، بل أرسل إليه رسلاً، وقد كان هؤلاء الرسل من الكثرة بحيث إنهم بلّغوا البشرية كلها، قال تعالى: سمح وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ٢٤سجى سجحفَاطِر : تخمتحجسحج

الثالثة: دعوة الرسل واحدة، فأصل دعوتهم جميعاً ولبها التوحيد، بتعريف الناس على ربهم ومعبودهم، وبيان الطريقة التي يعبدونه بها.

---

(٣٥)صحيح البخاري، ٨/٦٦٧.

(٣٦)الأشقر، العقيدة في الله، ٢٧٠-٢٧٣.

(٣٧)المرجع السابق، ٢٧٤-٢٧٥.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الرابعة: أن دين الرسل جميعاً الإسلام لا دين لهم سواه، قال تعالى: سمح وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥سجى سجدآل عِمۡرَان : تمجمحسحج فنوح يقول: سمح وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٢سجى سجدالزُّمَر : تحجتحجسحج.

وهذا التنوع الذي نراه في الشرائع لا يدل على أن دينهم كان مختلفاً؛ لأن الله قد يشرع أمراً لحكمة، ثم يشرع أمراً آخر في وقت آخر لحكمة أخرى، بل قد يكون هذا في الشريعة الواحدة، كما شرع الله في بداية الأمر الاتجاه إلى بيت المقدس في الصلاة، ثم نسخ ذلك بأن أمر بالتوجه إلى البيت الحرام فكان الإسلام أولاً التوجه إلى القدس، ثم أصبح التوجه إلى الكعبة، وكذلك شرائع الأنبياء، فالمتأخر ينسخ المتقدم، وأصبحت الشريعة المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم هي الشريعة الخاتمة الناسخة لما قبلها من الشرائع.

الخامسة: ليس الترقي في الاعتقاد عبر القرون هو السبب في الشرك واتخاذ معبودات من دون الله كما ذهب إليه (العقّاد)، بل سبب انحراف أتباع الرسل عما جاءت به الرسل، وتركهم ما جاءت به الرسل سمح وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ١٢٤سجى سجحطه : تخمتحجتحجسحج، واتباعهم الظن والهوى وتركهم الهدى: إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣سجى سجدالنَّجۡم : تحمتحجسحج.

ومما سبق تبين لنا بعض الآراء حول تاريخ العقيدة الإلهية وما قاله العقّاد فيها، ثم تبين لنا أن القرآن الكريم وحده هو الذي وضّح تاريخ العقيدة وأمم الرسل السابقة، وأن الانسان منذ أن خلقه الله عز وجل يعرف ربه بفطرته، ويعرف أنه خلق لعبادته من خلال رسله التي بعثها للأمم جميعها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الثاني: أقوال علماء المقارنة بين الأديان في العقيدة الإلهية

علم «المقارنة بين الأديان» يسمى علمًا مع الحيطة المتفاهم عليها بين الباحثين والقراء؛ لأنه من المعارف التي يقيمها المشتغلون به على أسس مختلفة كاختلافهم في العقيدة الدينية وفي النظر إليها(٣٨).

وذكر العقّاد لهذا العلم عدد من العلماء الذين لهم العديد من الأقوال "منها:

- فمنهم من يؤمن بعقيدة يصدقها ولا يصدق غيرها؛ فهو يبتدئ البحث بحكم قاطع على العقائد الأخرى يجزم بتكذيبها قبل الموازنة العلمية بين أدلة التصديق وأدلة التكذيب.
- ومنهم من يؤمن بعقيدته ويؤمن بصدق العقائد الأخرى في أوقاتها ومناسباتها، ويرجع بالخطأ والنقص فيها إلى انتهاء زمانها أو إلى عوامل التشويه والتبديل التي طرأت عليها.
- ومنهم من يؤمن بالغيب ويؤمن بالإله، ولكنه يحكم على الأديان كأنها أعمال إنسانية تقاس بمقاييس النظر إلى الرسل والأنبياء وإلى التابعين لهم من الأمم والجماعات أو الآحاد.
- ومنهم من ينكر الأديان أصلًا، ولكنه يؤمن بصلاحها لسياسة الأمم وتعزية النفوس، ومنهم من ينكرها أصلًا وينكر فائدتها وصلاحها، بل يرى أنها خدعة مقصودة وغير مقصودة

(٣٨)العقّاد، ما يقال عن الإسلام، ٢٧

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يخترعها الرؤساء وتمالئهم على اختراعها البديهة الشعبية فلا تستحق بعد فوات الخدعة غير التفنيد والتجريح!" (٣٩)

وقال العقّاد فيهم: " وهؤلاء المنكرون جميعًا يبحثون العقيدة غير معتقدين، فيخفى عليهم جوهر العقيدة في صميمه ولا يتأتى لهم أن يحكموا على شيء يجهلونه أو إحساس لا يشعرون به حكمًا يصدر عن فهم واع وإدراك محيط؛ فإنهم كمن يحكم على الكائن الحي بعد وصوله إلى مائدة التشريح مفقودة الحياة، فلا يخلو حكمهم من النقص الذي يتعرض له كل حكم على مجهول غير محسوس به على وجهه الذي يتم به وجوده في عالم العمل والحياة." (٤٠)

" ومن متاعب علماء المقارنة بين الأديان ممن يعولون أولًا وآخرًا على طبيعة الأرض والسكان في تعليل العقائد أن يعللوا هذه القوة — قوة العقيدة الإلهية في الإسلام — بعلة طبيعية يتواضعون عليها ويطبقونها على سائر العقائد، إذا كان المسلمون قد انتشروا في بقاع كثيرة بين أمم مختلفة في أزمنة متفاوتة فلا تصلح العلل المتفرقة بين هذه البقاع والأزمنة لتعليل عقيدة واحدة، ولا معنى للتفسير إذا اشتركت جميع هذه العلل في أثر واحد...

ولكنهم — على وضوح الخطأ في الاستناد إلى سبب طبيعي واحد لتفسير هذه الظواهر المتعددة — يتلاقون عند وجهة يكررونها على نحو متشابه، ولا يقع الخلاف فيها كثيرًا بين مدارسهم المتناقضة، ومنها المدارس التي تعطي الأديان حقها من أدب الرعاية والاحترام، والمدارس التي

(٣٩)المرجع السابق، ٢٧
(٤٠)المرجع السابق، ٢٨

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تستخف بأسبابها ونتائجها، ولا تتكلف لها ما ينبغي لموضوعها من التثبت والإمعان في المراجعة والتحقيق.

تلك الوجهة الواحدة هي غلبة العوامل «الجسدية» على عقائد الديانة الإسلامية، وبرهان هذه الفلسفة الحسية عندهم هو الاعتماد على السيف في نشر الدعوة وأوصاف النعيم السماوي في الدار الآخرة.

وكان رد العقّاد عليهم إن العقيدة الإلهية في الإسلام عقيدة حسية روحية كما ينبغي أن تكون كل عقيدة يؤمن بها كائن حي عاقل له جسد وروح.

والله خالق الحياتين ومانح السعادتين في الدارين، فلا ينبغي أن يكون قوام عبادته مسخ الجسد وازدراء الدنيا، ولا أن يكون قوام عبادته تسليم الدنيا للشيطان والابتعاد منها، كأنها من عمل عدو الله، وليست من عمل الله ولا من نعمه التي ارتضاها لعباده بتدبيره وهداه" [٤١]. ونلحظ مما سبق أن عباس العقّاد جمع أقوال علماء المقارنة بين الأديان في الله والعقيدة، ويرى أن علم المقارنة بين الأديان يسمى علم مع الحيطة، لأنه آراء شخصية مبنية على أسس مختلفة، ويمكننا الاطلاع عليها لمعرفتها، ولكن ما يلزم الاعتقاد به والأخذ بما جاء فيه هو العقيدة الإسلامية الصحيحة التي وضحها القرآن الكريم، وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام.

(٤١)العقّاد، ما يقال عن الإسلام، ٣٠-٣١

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد أن يسّر الله إتمام البحث، أختمه بأهم النتائج التي توصلت إليها، وذلك كما يلي:

١- أن حياة الأديب والكاتب عباس العقاد سلسلة طويلة من الكفاح المتصل والعمل الدؤوب والعلم النافع، واجه صعوبات الحياة والأحداث وتغلب عليها

٢- كتب العقاد في: الشعر، والقصة، والأدب، والنقد، واللغة، والتاريخ، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة، والعقائد، والإسلاميات، والتراجم الغيرية والذاتية وسواها... وقد تجاوزت مؤلفاته عن المائة فضلا عن آلاف المقالات.

٣- جمع العقّاد أقوال علماء المقارنة بين الأديان في الله والعقيدة، ويرى أن علم المقارنة بين الأديان يسمى علم مع الحيطة، لأنه آراء شخصية مبنية على أسس مختلفة.

التوصيات:

في ضوء ما توصّلت إليه الدّراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- عند دراسة علوم العقيدة الاسلامية والتوحيد لابد من الرجوع لمصادرها الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، لتجنب الأقوال والآراء المختلفة المبنية على أهواء النفس ومعتقدات خاطئة.
- يتوجب على كل مسلم الإيمان التام بما جاء به القرآن الكريم من عقيدة وشريعة وأحكام.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- إجراء المزيد من الدّراسات حول ما كتبه العلماء القدامى والمعاصرين في العقيدة الإلهية.
- إجراء المزيد من الدّراسات حول الأسس العقدية والايمانية التي يبنى عليها ديننا الحنيف، والاستفادة منها في شتى مجالات الحياة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن فارس، (١٩٧٩م). *مقاييس اللغة*، المحقق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- ابن تيمية، أحمد. (٢٠٠٤م). مجموع *الفتاوى*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (١٣١١هـ). صحيح *البخاري*. مصر: بالمطبعة الكبرى الأميرية.
- البيومي، محمد رجب. (١٩٩٥م). *النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين* . دمشق: دار القلم .
- التميمي، محمد خليفة. (٢٠٢١م). *شرح التّدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله*. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع.
- جمعة، سعيد. (٢٠٢١م). *من معالم العقيدة عند الإمام الطيب قراءة في وثيقة الأخوة الإنسانية*. جامعة الأزهر الشريف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ٣٠ صفحة.
- الحمد، محمد بن إبراهيم بن أحمد. *رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة*. تم الاطلاع من https://shamela.ws/book/962/163#p1.
- الدرواني، صدام أحسن. (٢٠٢٤م). سمات العقيدة الإسلامية وثمارها. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*، مج ١ (ع١). ٥٣٧-٥٥٦.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- الرمادي، جمال الدين. *من أعلام الأدب المعاصر*، القاهرة: الفكر العربي.
- الرويهم، الخامسة. (٢٠٢٣م). العقيدة الإسلامية مفهومها، أركانها، خصائصها، حاجة الناس اليها. *مجلة شمال أفريقيا للنشر العلمي*، مج ١ (ع٤). ٢٠-٣٤.
- السعدي، إسحاق بن عبد الله. (٢٠١٣م). *دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه*.
- الأشقر، عمر بن سليمان بن عبد الله. (١٩٩٩م). *العقيدة في الله*، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

  الطبعة: الأولى. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- العقّاد، عباس محمود. (٢٠١٤م). *الفلسفة القرآنية*. مؤسسة هنداوي للنشر.
- العقّاد، عباس محمود. (٢٠١٤م). *حقائق الإسلام وأباطيل خصومه*. مؤسسة هنداوي للنشر.
- العقّاد، عباس محمود. (٢٠١٤م). *ما يقال عن الإسلام*. مؤسسة هنداوي للنشر.
- العقّاد، عباس محمود. (٢٠١٦م). *الله (نشأة العقيدة الإلهية)*. مؤسسة هنداوي للنشر.
- الفاخوري، داود علي الفاضل. (١٩٨٩م). *العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم*. عمان: دار الفكر.
- غلوش، أحمد أحمد. (٢٠٠٣م). *السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي*. مؤسسة الرسالة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- مزوار، نبيل. (٢٠١١م). *الحداثة النقدية في دراسة العقاد للشخصية الشعراء "أنموذجا"*. دكتوراة. جامعة فرحات عباس – سطيف - كلية الآداب واللغات. ٣٩٠ صفحة.
- مناهج جامعة المدينة العالمية. *الأديان والمذاهب*. جامعة المدينة العالمية.
- ملكاوي، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل. (١٩٨٥م). *عقيدة التوحيد في القرآن الكريم*. مكتبة دار الزمان.
- نغوي، خلدون محمود. (٢٠٢٣م). *التوضيح الرشيد في شرح كتاب التوحيد*. مصر: دار اللؤلؤة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفهرس

المستخلص العربي ١

المستخلص الانجليزي ٣

المقدمة ٥

نشأة العقاد ١٢

مؤلفاته ١٣

الفكر الاسلامي عند العقاد ١٥

مفهوم العقيدة الالهية ١٧

العقيدة الالهية عند العقاد ٢١

اراء الباحثين في تاريخ العقيدة ٢٩

اقوال علماء المقارنة في العقيدة الالهية ٣٤

الخاتمة ٣٧